

الثالوث معضلة حقيقة على مدار العصور | مجمع القسطنطينية

183م

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب.

وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة - [00:00:00](#)

فارسلوا احد متبعي قناة الدعوة الإسلامية فلو انت عندك اعتراف خطير. حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة احتف وصف الفيديو المرجع اللي هنقرأ منه النهاردة قرينا من جزء تاني له قبل كده. الكتاب بعنوان المجمع المسكون الثاني القسطنطينية الاول سنة - [00:00:15](#)

تلتمسية واحد وثمانين. الكتاب من سلسلة تاريخ المجامع المسكونية والكبرى المجلد الثالث. المجلد الاول مدخل المجلد الثاني بتاع طبعا نقى اللي احنا قرينا منه قبل كده والمجلد الثالث عن مجمع القسطنطينية الاول سنة تلتمسية واحد وثمانين. الكتاب من تأليف الاب - [00:00:36](#)

الابرص والاب انطوان عرب ودول اباء كاثوليك بالصفحة رقم مية خمسة وتسعين فيه جدول شبه اللي احنا قريناه قبل كده عن الاب والابن والروح القدس والكلام اللي احنا قريناه في المجلد الثاني - [00:00:56](#)

قد تفيه هنا نفس الكلام تقريبا يعني لقد ورث المسيحيون عن اليهود الایمان بالله واحد. اي التوحيد. غير ان ما كشف عنه السيد في زمن التجديدات وعهده الجديد هو الله واحد في ثلاثة اقاليم. باكدر برضه على فكرة ان الثالوث لم يتم الاعلان عنه - [00:01:11](#) بشكل واضح وصريح على الاقل الا في العهد الجديد وده ادعاء. يعني ادعاء ان المسيح هو اللي اعلن عن الثالوث محتاج دليل. هنا طبعا الدليل اللي هو بيجيبيه النص المشهور بتاع متى تمانية وعشرين تسعتاشر اذهبا وتميلدوا جميع الامم وعمدون باسم الاب والابن وروح القدس - [00:01:31](#)

واحنا عملنا فيديو قبل كده عن الموضوع ده وذكرنا الموضوع ده في الفيديو اللي فات. المهم في الصفحة رقم مية ستة وتسعين بيقول الاتي. بيتكلم هنا عن نقطة مهمة جدا - [00:01:49](#)

جدا الا وهي ان لما المسيحيين بدأوا يبشروا بعقيدة الثالوث. الناس ما سابتهمش كده وخلالص لأن بالعكس المسيحيين الاولى اللي قالوا بعقيدة الثلوث او بدأوا يبشروا بعقيدة الثلوث. او باي شكل من اشكال التعديلية المخالف للتوحيد - [00:01:59](#) اللي معروف في العهد القديم واللي جه به انباءبني اسرائيل المسيحيين وجدوا اعترافات كثيرة. فيما يقول لك ايه؟ ولدى اصطدام المسيحيين اوائل باعترافات المعترضين وكذلك لدى محاولاتهم كذا كذا. المهم يعني لاقى المعلمون بعض الصعوبات في هذا في شرح الثالوث والمناقشات والكلام - [00:02:19](#)

ده كله. هنا بقى بيقول لك ايه؟ ودي نقطة في غاية الالهمة. ولكن مع التقاء المسيحية بالثقافة والفلسفة اليونانية بدأ ينشأ لاهوت جديد مستند الى ركيائز فلسفية مما ادى الى انتشار كتابات اكثر تماساً ومنظماً واقناعاً ومتانة - [00:02:39](#)

خلي بالك فكرة انه الثالوث متفق اكتر ومتنسق اكتر مع الفلسفات الوثنية اليونانية ده امر مسلم به حتى ان كثير من العلماء المسيحيين بيعتقدوا ان انتشار اليونانية الوثنية اليونانية التي - [00:02:59](#) الاسكندر الراكب في حوض البحر الابيض المتوسط. الكثير من المسيحيين بيعتقدوا ان ده نوع من انواع التمهيد الالهي لعقيدة الثالوث

وللعقائد المسيحية. لأن ربنا يبمهد العالم لهذه الوثنية. وده امر في غاية الغرابة. لأن المفروض العقيد - 00:03:19
لا تتغير مع الزمن وبالتالي اللي جه به انبياءبني اسرائيل المفروض هو نفس اللي جه به المسيح عليه السلام. لكن هم بيدعوا من العهد القديم كان فيه مجرد رموز وشارات او بعض البشارات او حاجات زي كده. ما فيش كلام صريح عن الثالوث. وزي ما قرينا في المرجع اللي فات من نفس - 00:03:40

في السلسلة دي ان اليهود بيمونوا بالتوحيد ويبيقولوا ان الاب هو الله الحقيقي الوحيدين وان الاب هو يهوه والكلام ده كله. فما فيش ثالوث في العهد القديم. هي دي النقطة الجوهرية - 00:04:00
فقطة ان الثالوث المسيحي متفق ومتتسق اكثر مع الفكر اليوناني الوثني. وان لما الفكر اليوناني الوثني انتشر ده ساعد المسيحيين في انهم يدافعوا عن الثالوث. بشكل مقبول اكتر. لأن انت دلوقتي لو انت مسيحي بتتكلم - 00:04:11
مع يهودي هتلباقي الموضوع صعب الا اذا كان هذا اليهودي هو ايضا متاثر بالثقافة والفلسفة اليونانية الوثنية وده كان حاصل ايضا بالفعل. ما هو بسبب انتشار اللغة اليونانية للمسيحيين. ترجموا العهد القديم من اللغة العربية الى اللغة اليونانية في الترجمة السبعينية اليونانية - 00:04:31

المهم ان دي نقطه جوهيرية. بس برضو ده مش الاعتراف اللي احنا عايزيته. هنا بقى ايه المشاكل الخاصة بالثالوث والصراعات الفكرية اللي عن الثالوث. قال لك ايه بقى ؟ لم تكن المشكلة طوال اجيال المسيحية الاولى وبالاخص - 00:04:51
بيان العواصف والازمات الكبرى التوحيد. التوحيد لم تكن المشكلة. اي اثبات وحدانية الله. اذ لم يبرز اي اشكال في هذا الصدد. عمر ما كان في اعتراض على فكرة التوحيد. ممتاز جدا. فلم يتطرق احد الى هذا الموضوع بالمطلق - 00:05:11
اقبال كانت المعضلة الحقيقة والواجب حلها على مدار العصور هي مسألة التثليث. مسألة التثليث معضلة حقيقة على مدار العصور. ده اعتراض في غاية الخطورة. هنا بقى بيقول لك ايه ؟ وبما ان احدا لم يشكك قط في - 00:05:31
الاب كان لزاما على اللاهوتيين تحديد مكانة الابن والروح القدس وتحديد هويتها. الاب ده ما علهوش خلاف هو الله الحقيقي المستحق للعبادة. هو الله الوحيدين بحسب اليهودية وبحسب ايضا نصوص في العهد الجديد على لسان المسيح. زي ما ناقشنا قبل كده. النقطة دي انا باكده عليها كتير جدا. فكرة انه - 00:05:51

الوهية الاب ما عليهاش مشكلة. فالمشكلة فين ؟ المشكلة في تحديد مكانة الابن والروح القدس. طب ليه فيهم مشكلة خلي بالك فيه فرق ما بين نقطتين لازم نفهم الفرق ده كوييس قوي. النقطة الاولى ان انا عندي عقيدة واضحة وصرحه ومنصوبة - 00:06:17
دوس عليها لكن هذه العقيدة غير مقبولة عند الاخرين ومرفوضة. وحواليها تحديات واعتراضات. وانا مسحول في ومناقشات ومناظرات حول هذه العقيدة المنصوص عليها والواضحة عندي. لكنها مشكلة عند الآخر. دي نقطة - 00:06:37
النقطة الثانية هي ان اصلا العقيدة دي مش واضحة عندي. ومش منصوص عليها عندي بشكل واضح وصرحه يزيل الخلاف اولا ما بين المسيحيين. ناهيك عن اعتراضات غير المسيحيين فدي نقطة جوهيرية. هنا بيتكلم عن المسيحيين وغير المسيحيين. ان ما كانش فيه مشكلة فيما يخص الوهية الاب - 00:06:57

لكن في مشكلة في تحديد مكانة الابن والروح القدس فقال لك ايه بقى ؟ هل هما الهان الى جانب الله الواحد؟ ام انهم الهان من مرتبة ادنى من الله الاب قل عندئذ بالله واحد الى جانبه الهان مساعدان ويكون لدينا توصيف جديد لنوع جديد من الالوهية؟ ام انهم مخلوقان - 00:07:23

فنقول اذا بالله واحد وحيد الاقنوم. الله واحد وحيد الاقنوم. زي ما اليهود والمسلمين بيقولوا. وان الابن والروح القدس هما مجرد خلائق بغض النظر عن مكانتهم في الخليقة. مثلهما مثل اي من الكائنات الاجنبى الصادرة عن الله الخالق وحتى - 00:07:47
حتى لو صنف في منزلة اسمى من بقية المخلوقات. النقطة دي مهمة حتى لو هم اعظم المخلوقات على الاطلاق الا انهم ما زالوا مخلوقات. خلي بالك التصور ده مش موجود في الاسلام. لكن كان موجود عند بعض المسيحيين. ان الله خلق - 00:08:07
ابن وخلق بالابن باقي الخليقة. فبقى الابن ده مخلوق فريد. الابن اللي ما فيش زيه من وجنيه لانه هو اللي خلق باقي الخليقة. هو

الوحيد اللي مخلوق من الاب مباشرة وهو اللي خلق باقي الخليقة. فهو في مرتبة - 00:08:27

جدا من نوعها. ما فيش زيه من باقي المخلوقات في نفس المرتبة. لكنه في النهاية مخلوق. ده مش متفق مع العقيدة اسلامية لكنه كان تصور مسيحي موجود. هل التصور ده يجعل المسيح الله حقيقي مستحق العبادة؟ لا - 00:08:47

فهي دي المسألة. قال لك حتى ولو صنف في منزلة اسمى من بقية المخلوقات. ام انهم مساوين للاب في الجوهر؟ فنقول بالله واحد في ثلاثة اقاليم. طبعا هنا لما بيقول بالله واحد فيه ثلاثة اقاليم هو بيستخدم كلمة الله بمعنى الوهية - 00:09:07

جوهر الهي واحد في ثلاثة اقاليم. انا حابب اكمل في الصفحة اللي بعديها لكن خلاص الاعتراف اللي احنا عايزينه موجود. ما كانش فيه اعتراض ابدا على الوهية الاب التثلث هي اللي كانت مشكلة على مر العصور. الكلام ده رد على الناس اللي بتقول هو ربنا رضي بالكلام ده؟ هو - 00:09:27

رضي بالكفر ده لأن هي كانت معضلة عند المسيحيين على مر العصور. كانوا عارفين ان ده مخالف لما جاء به بانبياء العهد القديم ومخالف للنصوص كثيرة جدا في العهد الجديد. وكانت بالنسبة لهم مشكلة. هنا بيقول واذا ما اردنا ان نعرف باختصار ماهية - 00:09:47

في التسليس والتوحيد في الوقت عينه يمكننا ان نعتمد هذا التعريف البسيط. قال لك ايه بقى؟ الا الثالثون يعني ان الاب والابن والروح القدس في حد ذاتهم وفي مفهومنا لديهم الالوهية الواحدة ذاتها. هم عندهم نفس الالوهية - 00:10:07

وبعدين ولكنهم من جهة اخرى غير مخالطين ولا يمتزجون في هوية صافية واحدة غير مخالطين يعني ايه؟ يعني ده غير ده غير ده. حتى لو هم جوة بعض وفي قلب بعض لا يوجد اختلاط - 00:10:27

اطول امتناظر ما بينهم. ده له كيان مستقل. وده له كيان مستقل. عشان كده هم تلات اقاليم النقطة دي مهمة جدا فقال لك ولكنهم من جهة اخرى رغم ان لهم الالوهية الواحدة غير مخالطين ولا يمتزجون في هوية صافية - 00:10:47 واحدة. هم مش هوية واحدة. انت تقدر تميز التلاتة عن بعض. قال لك وده اعتراف اخر قد يبدو هذا التعريف بالتأكيد صعب الفهم والادرارك. لأن هو مفهوم واضح جدا. الصعب انك مع هذا التعريف - 00:11:11

تفضل تقول انك مؤمن بالله واحد. هو ده الصعب في الثالثون. انا فاهم كوييس او اي اوي اللي انت بتقوله. التعريف ده انا فاهمه كوييس او اي. هو هنا كاتب هامش رقم تمانية وتسعين رقم تمانية وتسعين ده يعني مرجع معين عن السالوس - 00:11:29

فهي الفكرة ان انا فاهم كوييس او اي التعريف ده الصعب هو انك مع الالتزام بهذا التعريف تفضل تؤمن بالله واحد او تدعى انك مؤمن الله واحد فهنا بيقول ايه بقى؟ كيف يكون هناك ثلاثة اشخاص او اقاليم شخص اكتوم متراوكان - 00:11:49

متساوون تماما في طبيعة واحدة وكراهة واحدة وفي التدبير والفعل والمشيئة وكل شيء. وكيف يكون في الوقت عينه كل من مستقلًا متميزة في شخصيته وخصائصه عن الاثنين الآخرين. وكيف يكون هؤلاء كيانا واحدا - 00:12:10

وكيف كل هذا كائن في طبيعة واحدة وثلاثة اقاليم بدون اختلاط ولا امتناظر ولا انفصال. هنا في الآخر قال لك ايه؟ لا يستطيع بالطبع الا المتضلعون من علم الالهوت والمتعلمون في السر. ادرارك هذا السر العجيب الرهيب. وسيكون ادراكهم ايه في جميع الاحوال. مجرد - 00:12:30

قرب او فهم جزئي. ليه؟ لأن هم عندهم هي هو ده معنى السر الالهي. ده سر الثالثون. ان ربنا ثلاثة ومع ذلك احنا بنؤمن بالله واحد في نفس الوقت ده هيفضل سر. ازاي هم ثلاثة وما زلنا بنؤمن بالله واحد في نفس الوقت هو ده السر. مهما حاولت ومهما كان - 00:12:54

ادراكك ومهما كان فكرك وفهمك مجرد مقاربة او فهم جزئي. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تننسى ان تضغط اضغط على زر عجبني ولا تننسى ان تقوم مشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا - 00:13:14

واستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتریون او بیبال او حتى قم بالانساب للفناة ستجد اللینکات كلها تحت في وصف الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:13:34

00:13:54 -